على المعلم التحلي بها.

3- الصبر والتحمل: إن تحلي المعلم بالصبر يمكنه من تحمل المشاق البدنية والنفسية والاجتماعية، ويمنحه الثقة بالنفس وقوة الإرادة، والقدرة على مواجهة العقبات والمشكلات.

4- الحلم والصفح وبشاشة الوجه: المعلم من أكثر الناس حاجة إلى التحلي بالحلم، وإلى ضبط النفس، وسعة الصدر، وأرفقوا ويسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا .

5- التواضع: تتطلب هذه الخاصية من المعلم عدم التعالي والتفاخر وطلب الشهرة والمباهاة، لأنه قدوة صالحة للأطفال، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله .

6- العدل والموضوعية في معاملة الأطفال: ينبغي على المعلم أن يمارس العدل في معاملته للأطفال أثناء تعليمهم دون تحيز لأحد أو محاباة.

7- **قوة الشخصية:** إنَّ الشخصية القوية من مستلزمات الرسالة التعليمية، وهي التي تكون سببًا في الإعانة على مواجهة المواقف الصعبة، وعدم التهرب منها، فتتم المواجهة بعزم، وثبات، ورباطة جأش دون خوف، أو تردد .

8- **حسن المظهر**: إنَّ هناك علاقة وثيقة بين قوة الشخصية، والعناية بالمظهر، ولا بد لكل معلم أن يعتني بمظهره العام، ويحرص دائمًا أن يبدو في صورة طيبة، وهذا من الأمور المهمة ، إذ لا بد أن يكون في أحسن مظهر، لأن ذلك أدعى لتوقيره، والتقبل منه، يقول الإمام بدر الدين ابن جماعة: «فالمعلم إذا عزم على التدريس، وحضر مجلسه، تطهر من الحدث، والخبث، وتنظف، وتطيب، ولبس أحسن ثيابه اللائقة به من أهل زمانه، قاصدًا بذلك تعظيم العلم».

9 - **التفاؤل**: إنَّ التفاؤل قوة نفسية تدفع صاحبها إلى مضاعفة الجهد، والمثابرة في العمل والاستمتاع بما يقدم دون ملل، أو كلل، أو يأس. والتفاؤل صفة يجب أن تكون موجودة في كل معلم، إذ لا بد أن يكون متفائلًا، راجيًا أن يكون غده خيرًا من يومه، حتى لو تراكمت سحب الصعاب بعضها فوق بعض عليه، صحيح إنَّنا اليوم نمر ولكن هذا كله لا يصح أن يكون مبررًا لأن يسيطر اليأس على الإنسان– ولا سيما المعلم–، وأن لا يعوقه من أجل السعي في الإصلاح، والتغيير نحو الأحسن، بروح متفائلة، يحدوها الأمل، والرغبة في كسب المستقبل، وبقلب مؤمن بأن نهضة الأمة لن تتم إلا عبر بوابة التعليم.

إنَّ على المعلم أن يحرص على أن ينظر إلى تلاميذه من منظور متفائل، وأن يخبرهم بما يرجوه، ويتوقعه منهم، إنَّ أن ذلك أدعى لشحذ الهمة، وبث روح العمل فيهم، فصفة التفاؤل تدعو المعلم إلى:

أولًا: مقاومة الواقع الصعب الذي تعيشه الأمة بزرع العزة في نفوس تلاميذه.

ثانيًا: السعي في الإصلاح بروح يحدوها الأمل، والرغبة في كسب المستقبل.

ثالثًا: توقع كل ما هو حسن من تلاميذه.

Scanned with CamScanner

العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار

1- شخصية

2- نفسية

3- الظروف المؤثرة على غالب قراراتك

5- سياسية

6- اجتماعية

7- اقتصادية

تحديد المشكلة الأخلاقية

1. تحديد المشكلة .
2. جمع المعلومات
3. تحليل المعلومات
4. تقييم الخيارات المتاحة
5. اختيار الخيار الأمثل من بينها
6. اتخاذ القرار النهائي
7. تنفيذ القرار المختار
8. مراقبة النتائج

اساسيات اتخاذ القرار الاخلاقي

1- هل هو عادل؟

2- هل هو صائب؟

3- من سيتأذى بسببه؟

4- من يتحمل مسؤولية العواقب؟

5- هل أرغب / نرغب في تحمل مسؤولية العواقب؟

أسباب القرار الخاطئ

1- نقص المعلومات .

2- غموض الأهداف

3- عدم كفاية الوقت

4- البعد عن المنهجية العلمية .

بعض الظواهر غير الأخلاقية في مهنة التعليم:

1- الغش في الامتحانات :

الغش ـ بصفة عامةـ سلوك غير مَرْضي بل مَرَضي، سلوك منحرف وغير أخلاقي، يقصد إلى تزييف الحقائق وقلبها لتحقيق غرض عاجل مادي أو معنوي، بدون وجه حق، فهو يتأسس على الكذب والخداع والخيانة والتزوير والتدليس، غَشَّ صَدْرُهُ: انطوى على الحِقد والضغينة، وغش صاحِبَهُ غَشًّا وغِشا: زين له غير المصلحة وأظهر له غيرَ ما يُضمِر، وغش الطالبُ في الامتحان فهو غاشٌّ، و(المغشوش) غير الخالص، يقال لبنٌ مغشوش وذهب مغشوش.

والغش في الاختبارات المدرسية شكل من أشكال الخيانة . وهو استخدام

Scanned with CamScanner

وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق فهو ضرب من السرقة والادعاء بل هو ضرب من الظلم والتزييف، وهو إهدار لقيمة التكافؤ الفرص، وهو عدوان صارخ على الأمانة والصدق والمجتمع كله، وهو مرض تربوي يجب مقاومته بالقوانين المنظمة، لكن الأهم هو السعي الجاد لتعديل المنظومة التربوية لطلبة يحاولون الغش للحصول على مجموع كبير أو تقدير كبير.

فالغش إذن من الناحية التربوية عملية تزييف وتزوير لنتائج التقويم التي يراد من خلالها قياس مستوى المتعلم ومدى اكتسابه وتحصيله لعدد من المعارف والمهارات التي يرسمها المنهاج التعليمي ويهدف إلى تحقيقها، ولذلك يعد الغش سببا مانعا من تحصيل هذا المقصود التربوي، ومِعْولاً هادما لمشروع البناء السليم للناشئة، ومن ثم المساهمة في وجود مجتمع مريض يستمرئ الفساد، ويرفض النزاهة والجدية. فهو يشمل كل السبل والأساليب غير المشروعة – القديمة أو الحديثة – للحصول على نتائج مزيفة كاذبة مخالفة للواقع، تكرس الظلم وضياع الحقوق، للوصول إلى مناصب ووظائف وامتيازات، بعيدا عن مبدأ الكفاءة والاستحقاق.

حكم الغش في الامتحان:

أما حكمُ الغش في الامتحانات فلا يخرج عن الحكم العام للغش، لأن الشرائع كلها حرمت الغش والخداع والتدليس والتزوير بكل صوره وأشكاله، سواء في الاختبارات أو في البيع والشراء أو في غيرها من أنواع المعاملات الإنسانية الأخرى، لما ينتج عن ذلك من آثار سلبية ومفاسد مهلكة، كالظلم وأكل أموال الناس بالباطل، لكن الغشَّ في الامتحان يبقى أعظمَ خطَرًا وجُرمًا من الغش في المُعَامَلات الأخرى؛ لأنه يؤدِّي إلى إفساد العنصر البشري الذي يعتبر اللبنة الأساس لبناء الأمم ونهضتها، أو تخلفها وسقوطها، ومن هنا كان الاهتمام الجيد ببناء الفرد الصادق الأمين والمسؤول ـ منذ البداية ـ أساسا لبناء مجتمع متين راسخ الأركان.

آثار الغش ونتائجه على الفرد والمجتمع:

إن الحكم على الأمور ووصفها بأنها مصلحة أو مفسدة مرتبط أشد الارتباط بما يترتب عليها من النتائج والآثار في الحال والمآل، وإذا نظرنا إلى ظاهرة الغش بناء على هذا الأساس، استطعنا إدراك علة تحريم الغش وسبب الترهيب منه، وذلك لما يترتب عليه من مفاسد عظيمة، تورث الآلام، وتدمر الإنسان والعمران. فما حُرم أمر أو نُهي عنه إلا لمفسدة يُفضي إليها في العاجل أو الآجل، لأن الشرائع إنما نزلت لحفظ مصالح العباد وحمايتها، ومن ذلك "الضرورات الخمس" أو "الكليات الخمس"، يقول الإمام الغزالي رحمه الله: " ومقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يُفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة"، والغش في الامتحان عواقبه وخيمة، وآثاره قبيحة على الفرد والمجتمع جميعا، ومن هذه الآثار:

Scanned with CamScanner

أولا: الغش سبيل إلى التخلف العلمي والسقوط الحضاري:

يعتبر الغش من أكبر أسباب التخلف العلمي، والجمود الثقافي، والسقوط الحضاري للأمة، وبسببه يقتل الحس الإبداعي لدى المجدين، وتحبط العزائم المتوقدة والفعالة بسبب ضرب مبدأ الكفاءة والاستحقاق بعرض الحائط. فالأمم القوية لا تتقدم إلا بالبناء العلمي المتين لعقول أبنائها، وأي تساهل أو تقصير في تنزيل برامج التكوين وخطط التقويم يعني الحكم على مستقبل أجيالها بالفشل والوهن والفراغ الثقافي، فلا تتعجب بعد ذلك من كثرة الجريجين وحملة الشواهد (المزورة) بلا فائدة ولا عائد ينفع صاحبه ووطنه، فكيف تنتج أمة خيرا نافعا، بعقول فارغة من العلم، فاقدة لخلق الأمانة والمسؤولية.

ثانيا: الغش سبب لانتشار الظلم وضياع الحقوق

الغش من أعظم أسباب انتشار الظلم، والحقد الاجتماعي، وعدم تكافؤ الفرص، لأنه ممارسة ظالمة تقلب الحقائق وتزيفها، وتوغر القلوب، وتسهم في تنامي الاحتقان لدى المستحقين والجادين الذين تُهدَر حقوقهم بسبب الغشاشين ومن يدعمهم، فيصبح الغش طريقا ممهدا لكل أنواع الفساد المنتشرة بين الناس، بسبب إسناد المسؤوليات لغير الأكفاء .

ثالثا: انتشار الغش يفضي إلى تردي منظومة القيم التربوية في المجتمع:

أن انتشار الغش بين الناس، وعدم إنكارهم له، ومحاربتهم لأهله ودعاته، يؤدي إلى تردي منظومة القيم التربوية في المجتمع، فتتغير المفاهيم باتخاذها لبوسا مزورا خادعا، حيث يصير المعروف منكرا والمنكر معروفا.

رابعا: الغش سبب لانتشار التشاؤم واليأس والإحباط وهجرة الكفاءات لأوطانها:

فقدان الثقة وطغيان التشاؤم من المستقبل، لأن الموازين قُلِبت، وأهلَت غير المستحق، وأبدلت مبدأ الجودة والإحسان بمعايير شكلية قائمة على التزوير والشفاعة السيئة لفلان أو علان تَرْضيةً لأبيه أو جماعته، أو لصلة قرابة بمسؤول ما، أو عائلة عريقة، أو غيرها عندئذ يطغى اليأس والإحباط على نفسية المجد العصامي المستقيم، لأن حقوقه تُهدر في مجتمع عم فيه الفساد وطم، فيُفضي ذلك إلى العزلة والانطواء والنقمة على هذا الوضع غير السوي بوجه عام، كما يؤدي في كثير من الأحيان إلى هجرة العقول المبدعة لأوطانها لأنها لم تظفر بالمكان المناسب لكفاءتها ومؤهلاتها. فما أعظمها من خسارة عندما تهجُر العقول المبدعة بلدانها لتستغلها بلدان أخرى عرفت قدرها، فيُحرَم المجتمع من خدماتها وعطاءاتها، بسبب الفوضى وسيطرة قيم فاسدة خيطها الناظم اتباع الأهواء.

خامسا: الغش يقضي إلى قتل روح المنافسة الشريفة:

إن انتشار الغش في الامتحانات يفضي إلى قتل روح المنافسة الشريفة بين المتعلمين، وتستبدل بمعايير جائرة تقوم على العلاقات والمصالح الضيقة.

سادسا: الغش سبب لضياع الأمانة والمسؤولية:

يساهم انتشار الغش في تخريج أفواج ضعيفة ناقصة في كفاءتها العلمية، وفي قدرتها على تحمل الأمانة والمسؤولية المنوطة بها. فكيف تُعَول أمة في

Scanned with CamScanner

نهضتها ورقيها على أفراد فاقدين لأهم شروط الاستحقاق التي يتحقق بها الإتقان والإحسان والتنمية والتمكين، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الشروط، فذكر على لسان إحدى ابنتي نبي الله شعيب عليه السلام أنها قَالَتْ: ﴿ يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾، فذكرت قوته وقدرته الدالة على كفاءته، وأمانته الدالة على استقامته ونبل أخلاقه. وكذلك في قصة نبي الله يوسف عليه السلام عندما رشح نفسه لمهمة التدبير الاقتصادي والمالي لأزمة اجتماعية كانت وشيكة الوقوع بشعب مصر ومن حولها، ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾، مشيرا إلى الأمانة والعلم كشرطين لازمين لمن سيكلف بإدارة هذه المسؤولية الجسيمة.

سابعا: الغش سرطان يعجل بموت المجتمع إذا لم يعالج:

ان سرطان الغش يمتد إلى كل قطاعات المجتمع فينخر عظامها بقوة، مما يعجل بموت هذا الجسد المريض، لأن الموظفين والحرفيين والتجار وأصحاب الصناعات الذين اعتادوا الغش خلال فترات تعلمهم، كانوا يحملون معهم هذه الأمراض الخبيثة، فسَهُل عليهم استباحة الأمانات، واستحلال الكسب غير المشروع، فقبلوا الرشوة مقابل التزوير والتدليس فيما ائتمنوا عليه.

الأسباب التي تدفع إلى الغش في الامتحان:

أولا: طبيعة المنهج التعليمي:

1- وهنا يمكن الحديث عن طرائق التدريس التي تركز على التلقين دون إشراك المتعلم في بناء الدرس والمساهمة فيه

2- تكليف المتعلم بكثرة الواجبات المرهقة التي تستنزف جهده ووقته، بسبب تغليب مقاربة الكم على الكيف.

3- اكتظاظ الفصول الدراسية، وطول المقرر الدراسي الذي يجعل المدرس يركز على الإلقاء والإملاء دون إشراك المتعلم في بناء عملية التعلم وفق منهج تفاعلي، وإهمال التعلم الذاتي، كل ذلك يجعل المقرر الدراسي عبئا وهَماً شاغلا.

ثانيا: طبيعة نظام التقويم التربوي:

فأساليب التقويم التقليدية لم تعد ناجعة وفعالة، لأنها غالبا ما تقيس نوعا محددا من الذكاء عند المتعلم، حيث تركز على اختبار المتعلم في الجانب المعرفي (كمطالبته باسترجاع المحفوظ من النصوص والمعارف)، وإغفال مستويات مهمة من التفكير (كالقدرة على التحليل والتطبيق والتفكير الناقد، التركيب وجوانب أخرى من التفكير). وبسبب كل ذلك يصبح الامتحان هاجسا مؤرقا للمتعلمين وأسرهم على حد سواء، وسببا من أسباب الخوف والرعب والفشل، لأن فعل التعلم يفتقد إلى التنويع والتجديد، وتغيب فيه المتعة والحافز، مما يدفع المتعلم إلى الغش للحصول على نتائج حسنة إرضاء للوالدين ولو بطرق غير مشروعة. وبهذا يستوي المتعلم الغشاش مع المتعلم قوي الذاكرة، ويرسب المتعلم الذكي الذي لم تسعفه ذاكرته!! وفي ذلك ما فيه من الظلم وعدم تكافؤ الفرص.

ثالثا: تساهل بعض المراقبين لعملية الامتحان في القيام بمسؤوليتهم:

ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى عوامل عدة منها:

Scanned with CamScanner